.

و قال آخرون الجسم هو القائم بنفسه و كل قائم بنفسه جسم و كل جسم فهو قائم بنفسه و هو مشار إليه و اختلفوا فى الأجسام هل هي متماثلة أم لا على قولين مشهورين .

.

واذا عرف ذلك فمن قال إنه جسم و أراد أنه مركب من الأجزاء فهذا قوله باطل و كذلك إن أراد أنه يماثل غيره من المخلوقات فقد علم بالشرع و العقل أن الله ليس كمثله شيء في شيء من صفاته فمن أثبت لله مثلا في شيء من صفاته فهو مبطل و من قال إنه جسم بهذا المعنى فهو مبطل و من قال انه ليس بجسم بمعنى أنه لا يري في الآخرة و لا يتكلم بالقرآن و غيره من الكلام و لا يقوم به العلم و القدرة و غيرهما من الصفات و لا ترفع الأيدي إليه فى الدعاء و لا عرج بالرسول صلى الله عليه و سلم إليه و لا يصعد إليه الكلم الطيب و لا تعرج الملائكة و الروح إليه فهذا قوله باطل و كذلك كل من نفى ما أثبته الله و رسوله و قال أن هذا تجسيم فنفيه باطل و تسمية ذلك تجسيما تلبيس منه فإنه إن أراد أن هذا فى اللغة يسمى جسما فقد أبطل و إن أراد أن هذا يقتضي أن يكون جسما مركبا من الجواهر الفردة أو من المادة و الصورة أو أن هذا يقتضي أن يكون جسما و الأجسام متماثلة قيل له أكثر العقلاء يخالفونك في تماثل الأجسام المخلوقة و فى أنها مركبة فلا يقولون أن الهواء مثل الماء